

سلسلة سكة السلامة

ثلاثة رجال في متاهة

هل ترغب في أن تخوض مغامرة ؟
هل تستطيع أن تجد طريقك إلى مركز المتاهة ،
ثم تجد طريقك إلى خارجها ثانية ؟



ثَلَاثَةُ رَجَالٍ فِي مَتَاهَةٍ

الطبعة الثانية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

© جميع حقوق الطبع والنشر باللغة العربية محفوظة ومملوكة لدار الشروق

سجروت، دار الياس - شارع سيّدة صبيدنايا - بتانة صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - شرقية، داسشروق - تلکس ٢٠١٧٥١٤
SHOROK - هانفت: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٢ - ٨١٧٧٦٥
٣٠٧٩٨٤ - ٨٦٧٥٥٥

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٢٩٣٣٣ / ٣٩٣٤٥٧٨
فاکس ٣٩٣٤٨١٤ - تلکس ٩٢٠٩١ SHOROK
٨ شارع سيّوتيه المصري - مدينة نصر - ت: ٢٦٢٣٣٩٨
٢٦٢٣٥٤٨ - فاکس ٦١٧٥٦٧

Copyright © Stephen Leslie 1977
Illustrator's copyright © Alf Bates 1977

Transworld Publishers Ltd.

ثلاثة رجال في متاهة

تأليف : ستيفن ليسلي
رُسُوم : ألف بيتس

دار الشروق

هل ترغب في أن تخوض مغامرة ؟

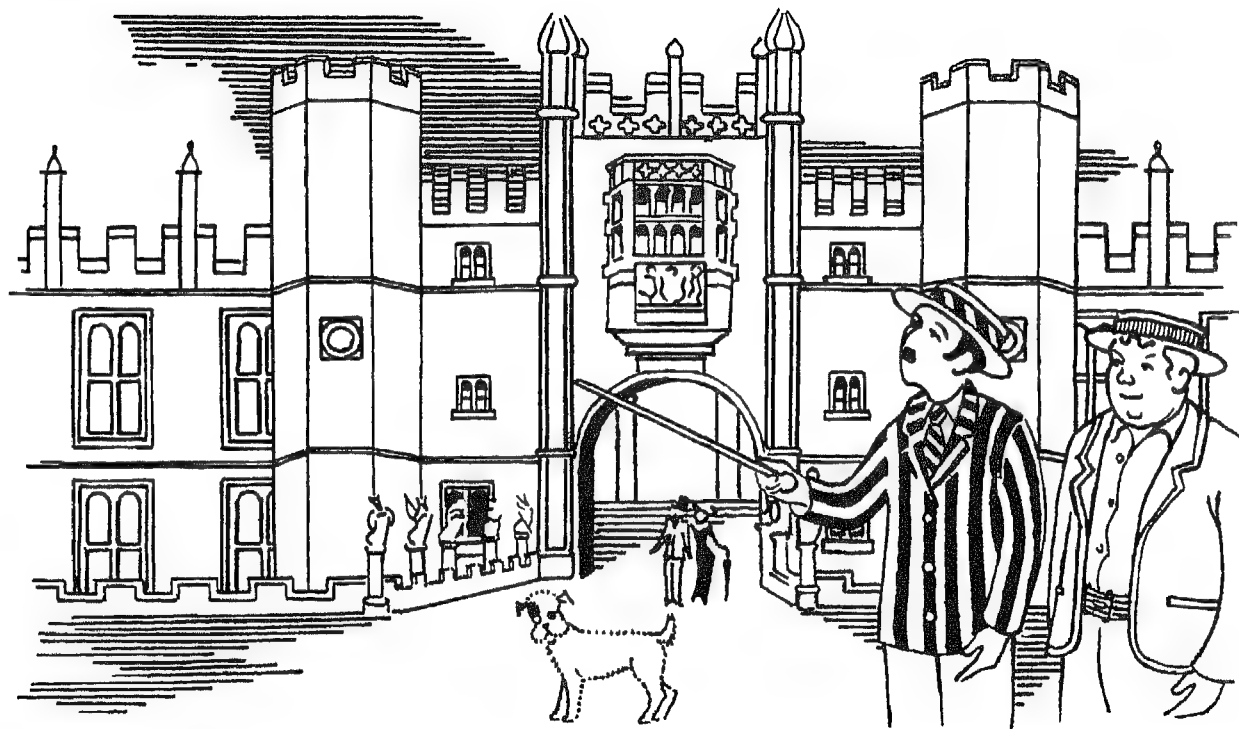
هل تستطيع أن تجد طريقك إلى مركز المتاهة ، ثم تجد طريقك إلى خارجها مرة ثانية ؟
هذا الكتاب يعطيك عدة فرص تختار من بينها حتى تجد طريقك خلال المتاهة التي في ساحة قصر هامبتون ،
بلندن .

كيف تستفيد من هذا الكتاب :

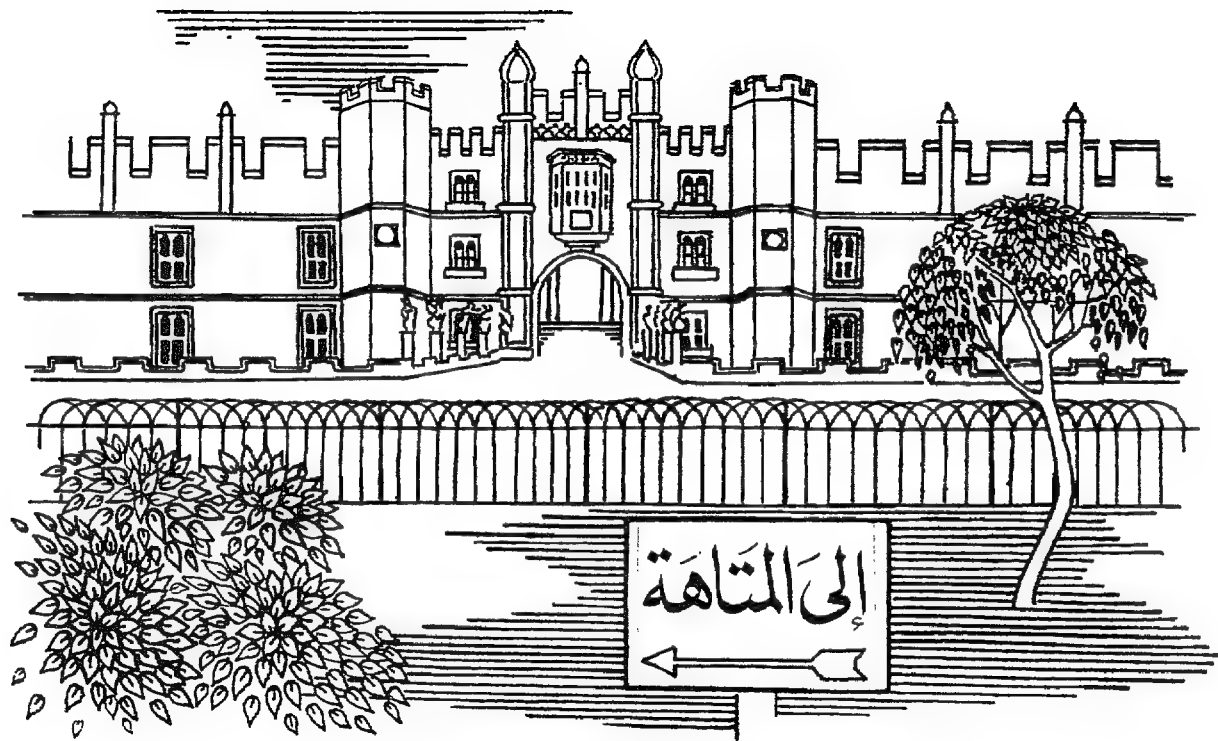
عندما تصل إلى مدخل المتاهة ، ستجد أن عليك الاختيار بين طريقين ، أحد السهمين يحمل الرقم ٥ ، ويشير
إلى اليمين ، والسهم الآخر يحمل الرقم ٨ ، ويشير إلى اليسار . عليك أن تختار بينهما ، ثم تنتقل إلى الصفحة ذات
الرقم الذي وقع عليه اختيارك . استمر بهذه الطريقة حتى تصل إلى مركز المتاهة أو وسطها ، حيث يمكنك أن تستريح
على مقعد تحت الأشجار ، وقبل أن تبدأ رحلة الخروج من المتاهة . إذا ما وجدت نفسك عند باب الخروج سريعاً ،
وقبل أن تمر بمركز المتاهة ، يمكنك أن تبدأ من جديد .

ثلاثة رجال في متاهة

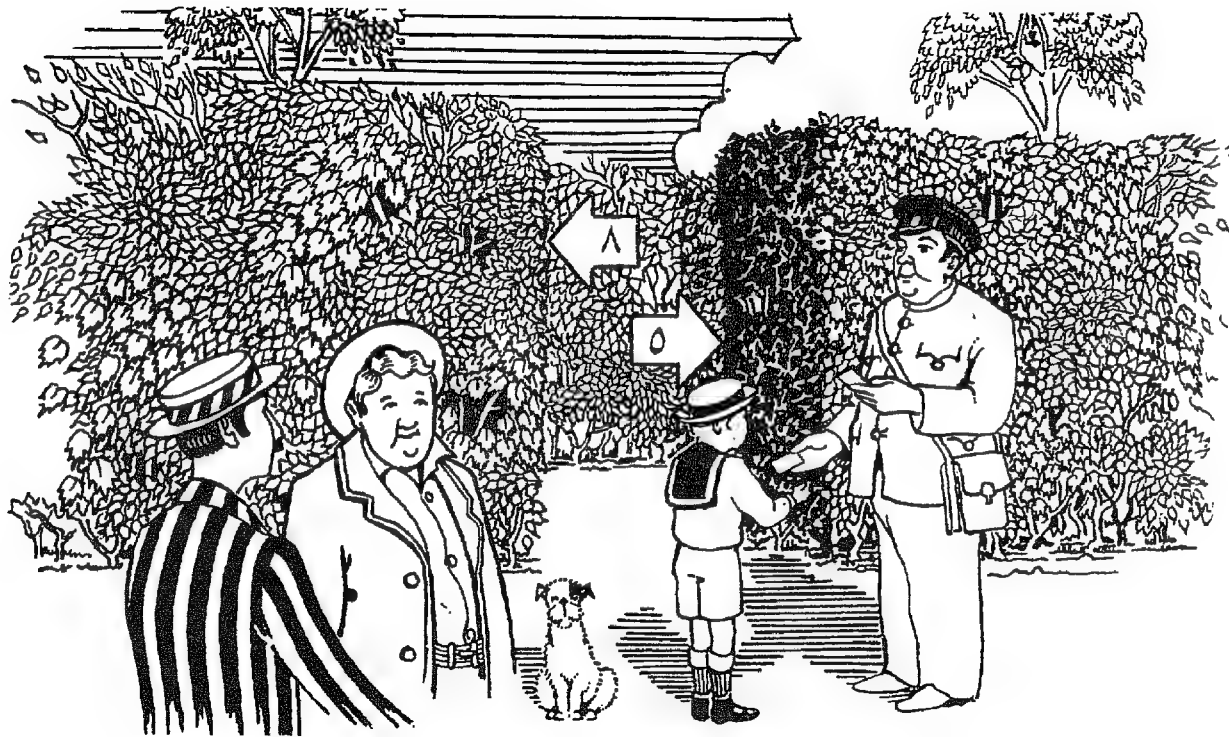
كان صباحاً رائعاً ، في أواخر الربيع أو أوائل الصيف . سألتني هاريس إذا ما كنت قد دخلت المتاهة
التي في قصر هامبتون .



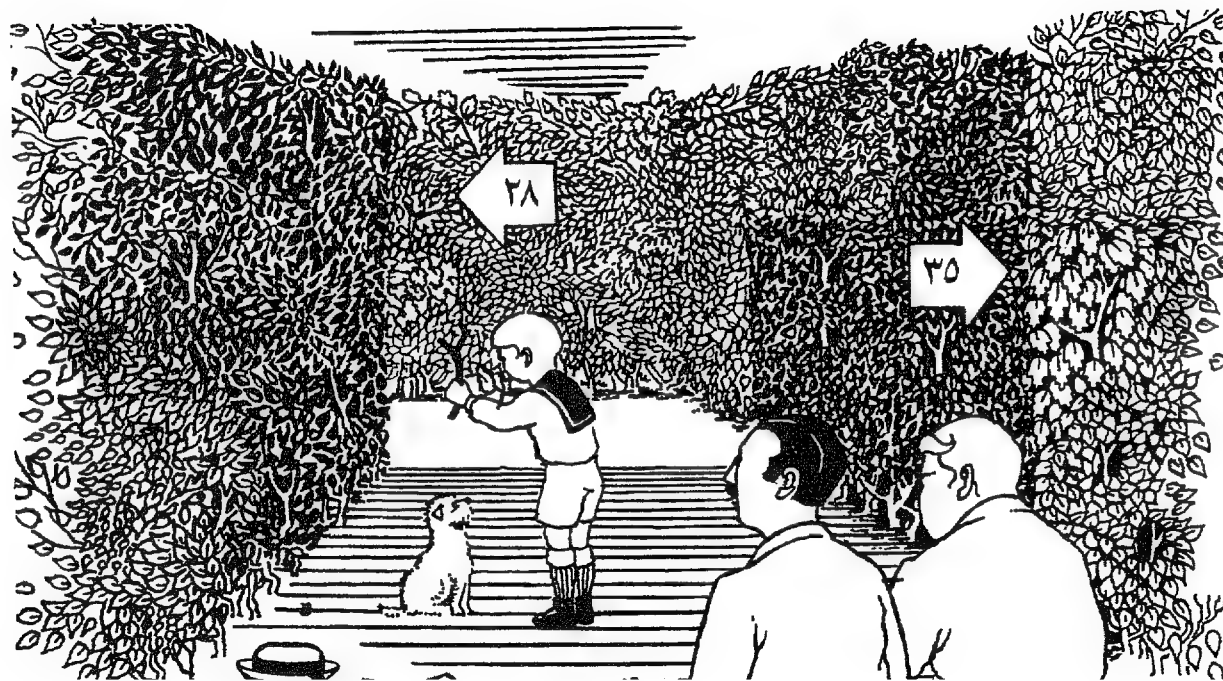
قال إنه دخلها ذات مرة ، ليرشد شخصاً آخر كيف يسلك في دروبها .



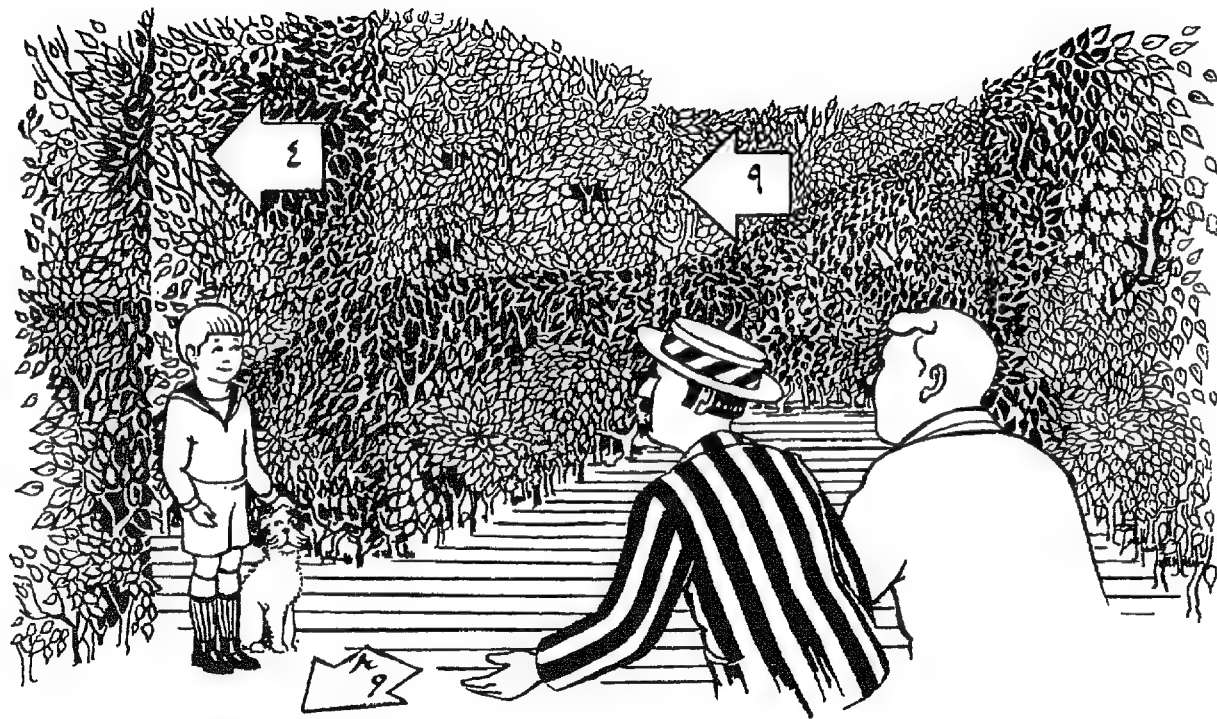
كان قد درس مسالكها على خريطة لها ، وكان السير فيها سهلاً إلى حد أن بدت محاولة التحدي
سخيفة ، لا تكاد تساوي المبلغ البسيط الذي يطلبونه كرسوم للدخول .



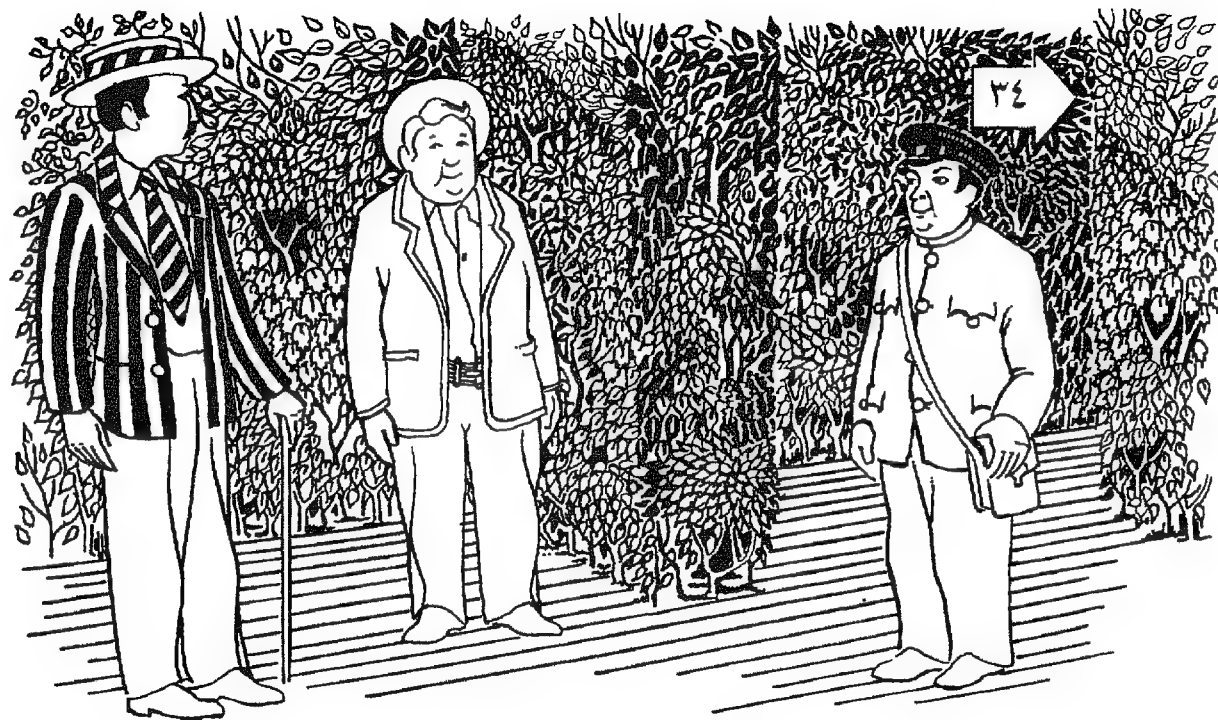
قال هاريس « إن ما نسعى إليه الآن ، هو أن نستريح » .



ظل هاريس ملتزماً بالانحراف إلى اليمين ، لكن بدا أن الأمر سيطول .



كان عليهما أن ينتظرا عودة أحد قدامى الحراس ، بعد أن ينتهي من تناول غذائه ، حتى يريهما الطريق إلى خارج المتاهة .



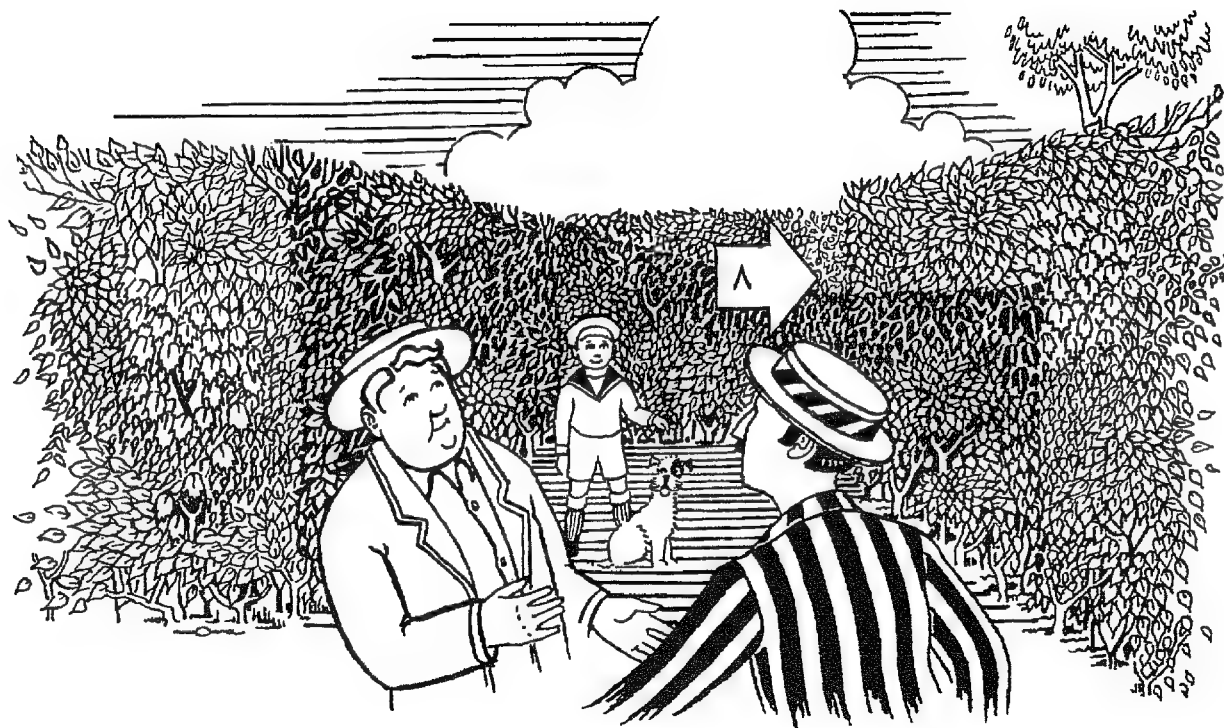
لم يكن باستطاعة هاريس أن يغالب شعوره ، بأنه إلى حد ما ، قد فقد طريقه داخل المتاهة .



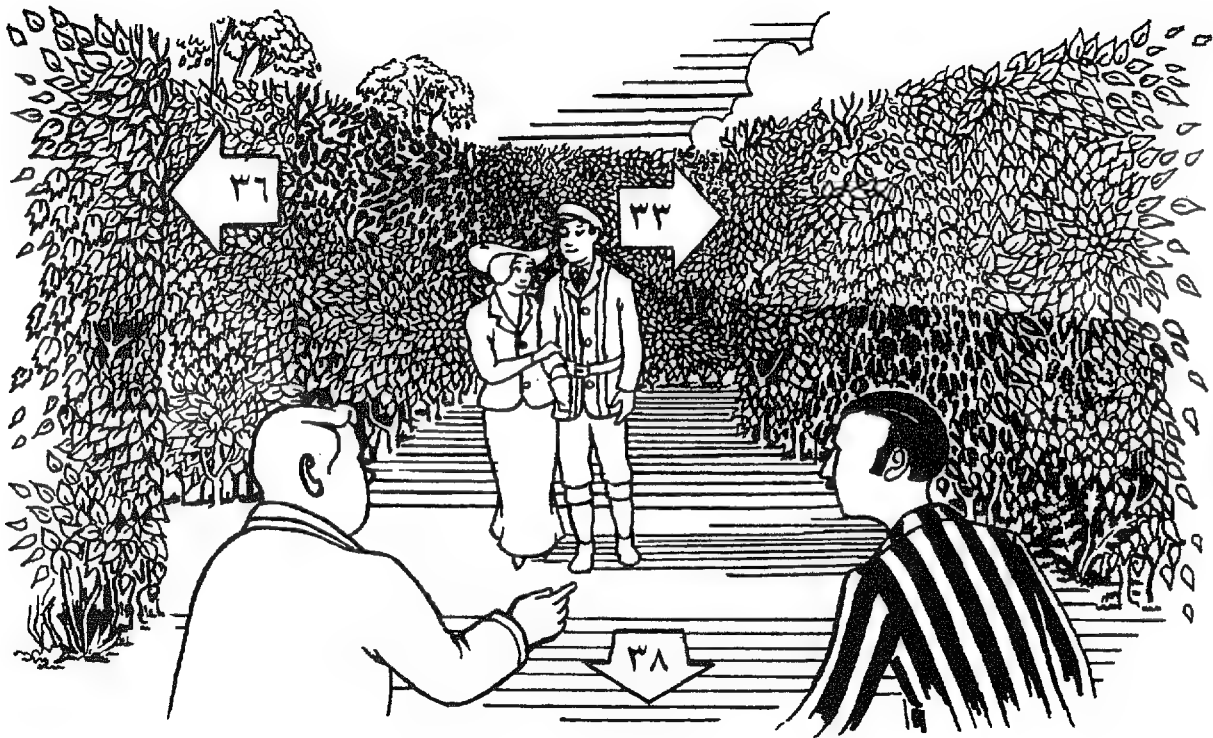
قال هاريس إنه يظن هذه الخريطة لا تعدو كونها مزحة أو مقلباً ، لأنها لا تطابق بأي شكل المتاهة
كما يراها ، بل إنها مضللة .



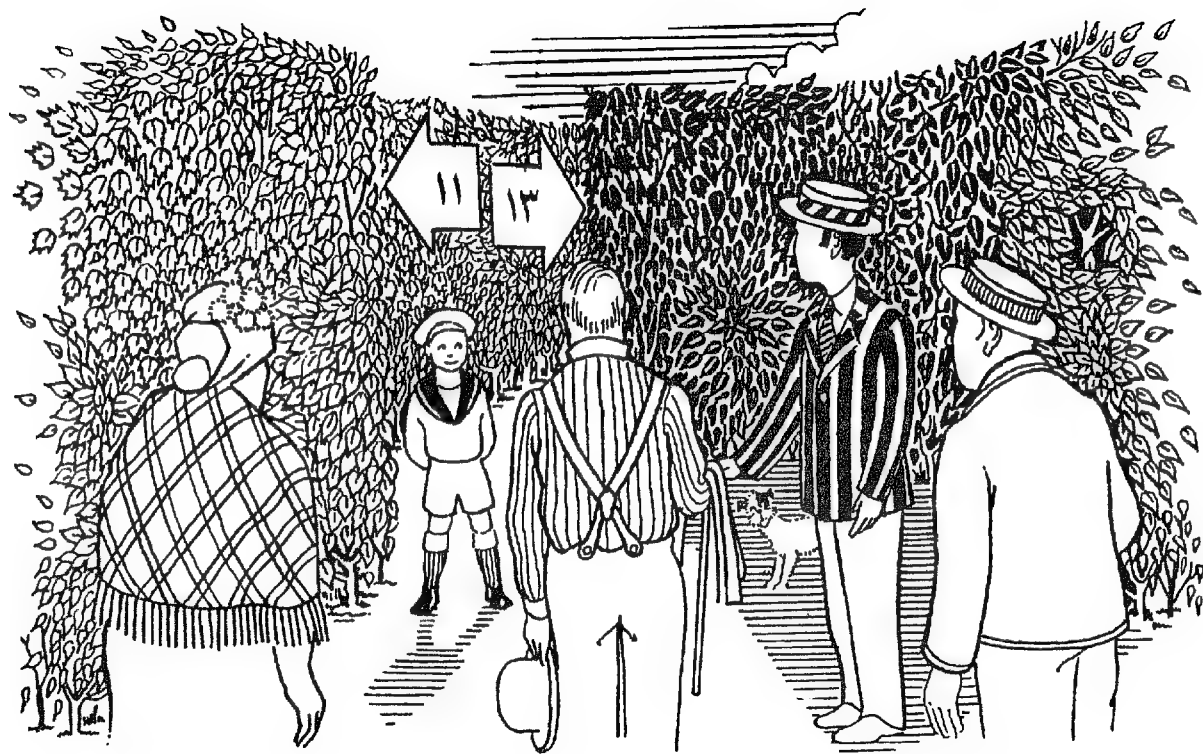
كان الذي اصطحبه هاريس إلى المتاهة ابن عم له قادم من الريف .



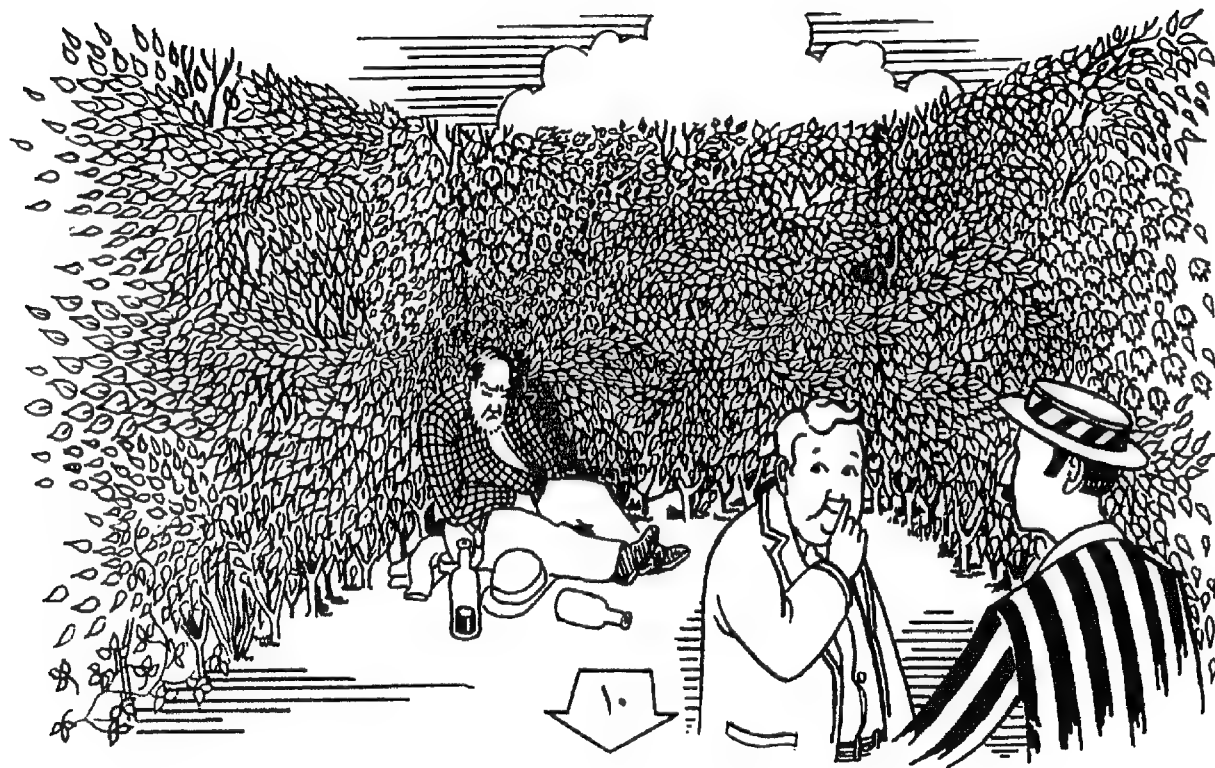
قال ابن العم « لقد سرنا ما لا يقل عن ميلين حتى الآن » .



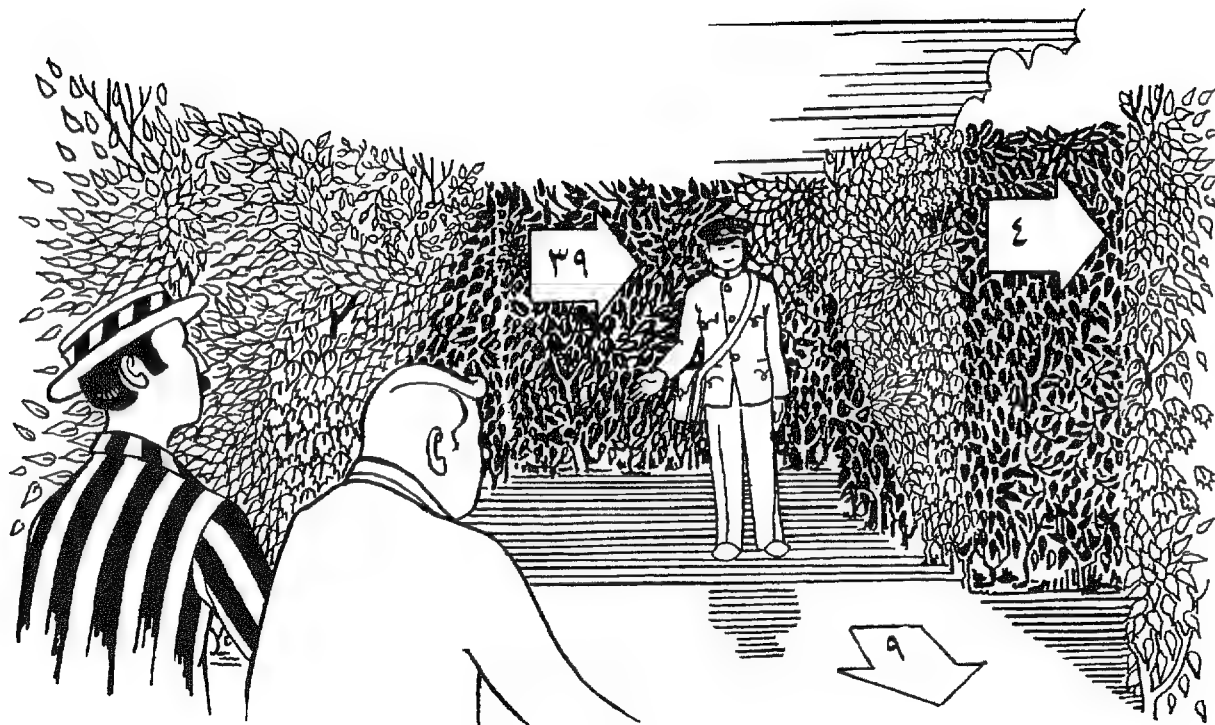
قال هاريس « لن نفعل أكثر من دخول المتاهة ، حتى يمكنك القول بأنك ذهبت إليها ، لكنها
سهلة للغاية » .



» ش .. ش .. ش ! « .



لا ريب سيراها الحارس ، فيسرع إليهما ، وسيقيان هما في مكانهما حوالي خمس دقائق ، ثم سيظهر الحارس ثانية بالضبط في نفس المكان ، ليسألهما ، أين كانا .



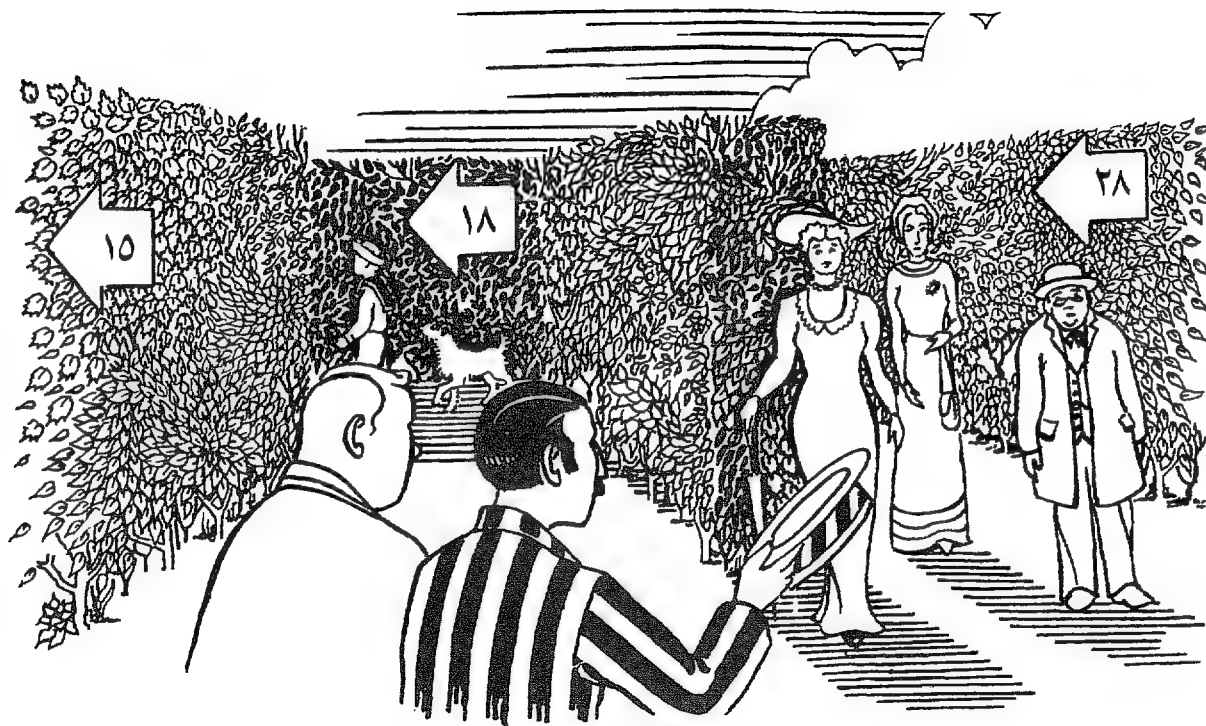
بمجرد أن دخلا المتاهة ، أبصرا بعض الرواد الذين يسرون في المتاهة ، والذين قالوا إنهم قد مضى
عليهم ثلاثة أرباع الساعة .



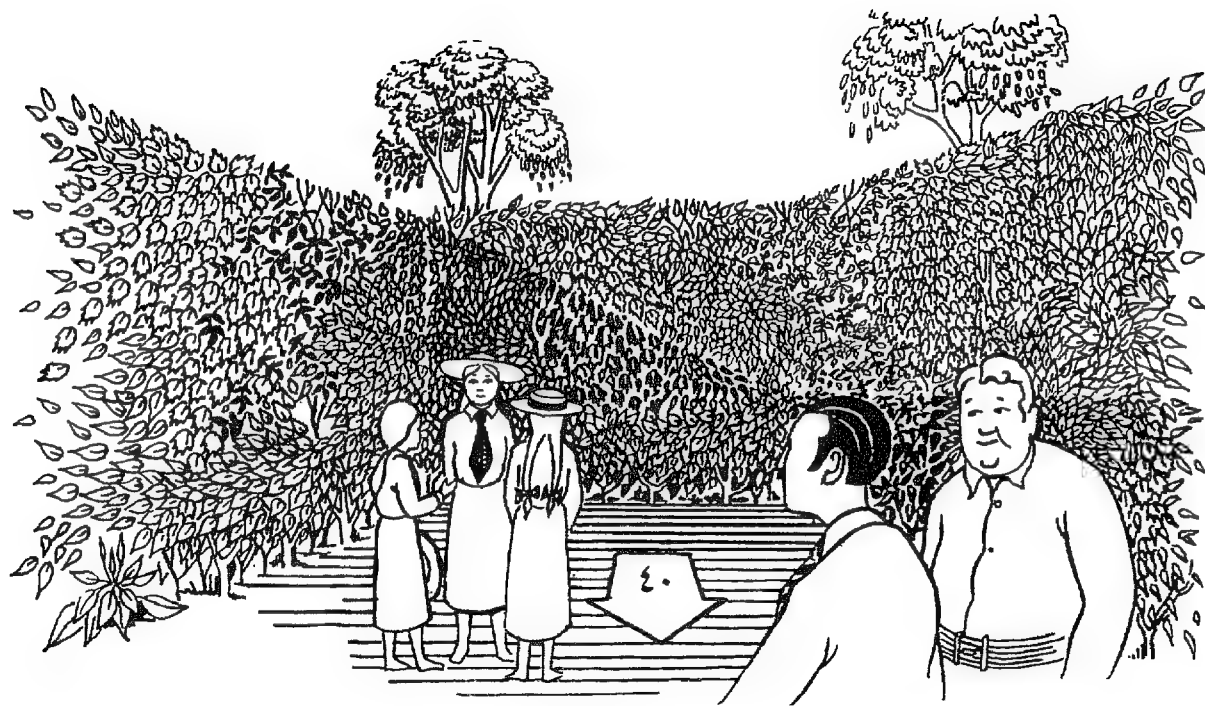
عمدت سيدة تحمل طفلاً إلى الإمساك بذراعه ، خوفاً من أن تفقده ، فقد أمضت صباحها بأكمله
تبحث عن مخرج المتاهة .



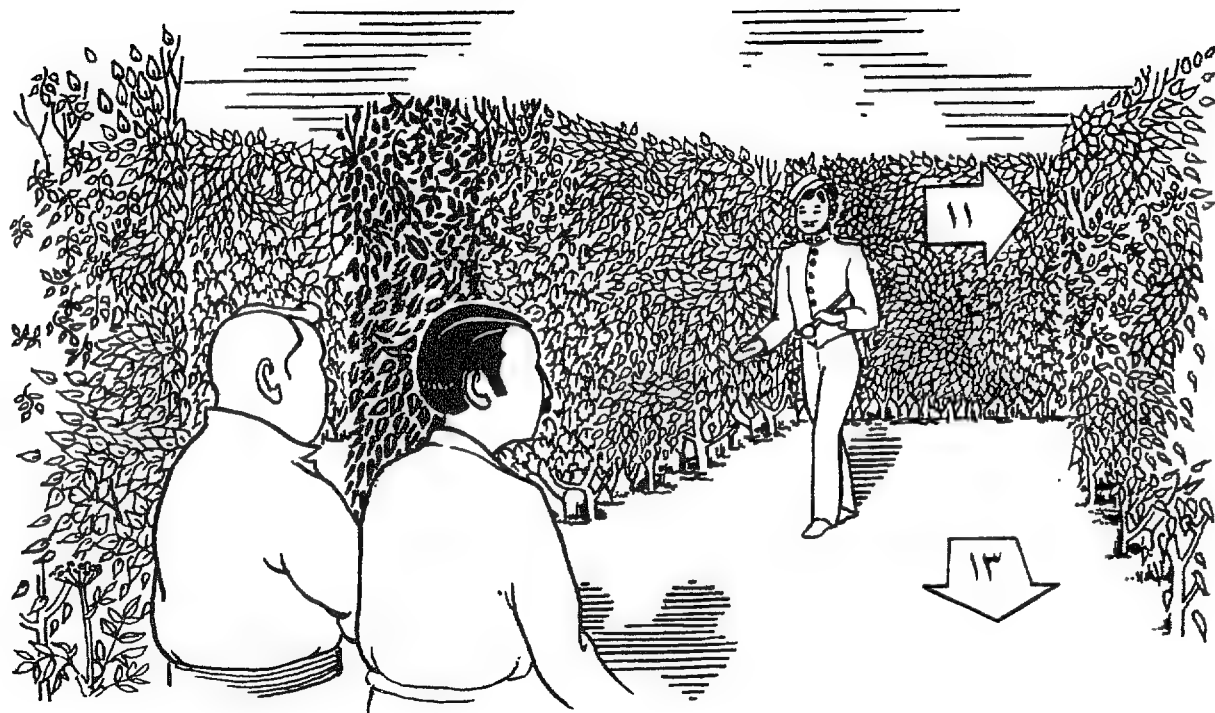
قال هاريس « من العبث أن تسمي هذه متاهة . ليس عليك إلا أن تسلك طريق اليمين عند أول منعطف » .



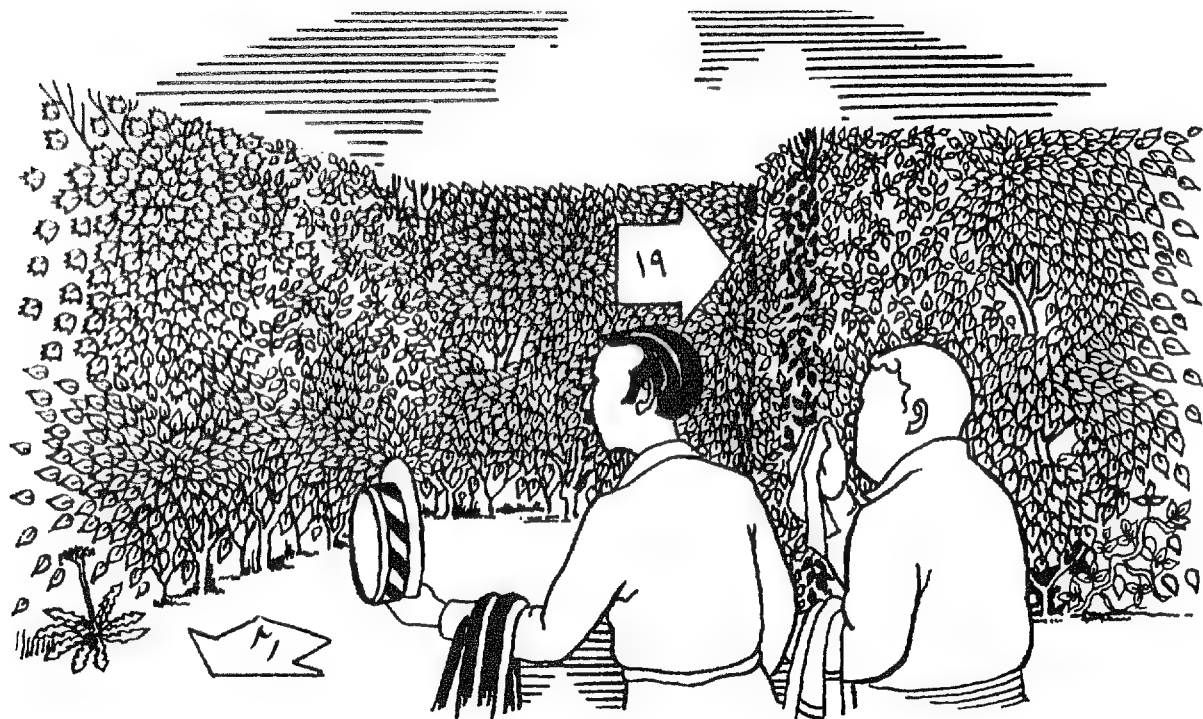
أخيراً ، بدأ هاريس يفكر في أن المتاهة تبدو له غريبة .



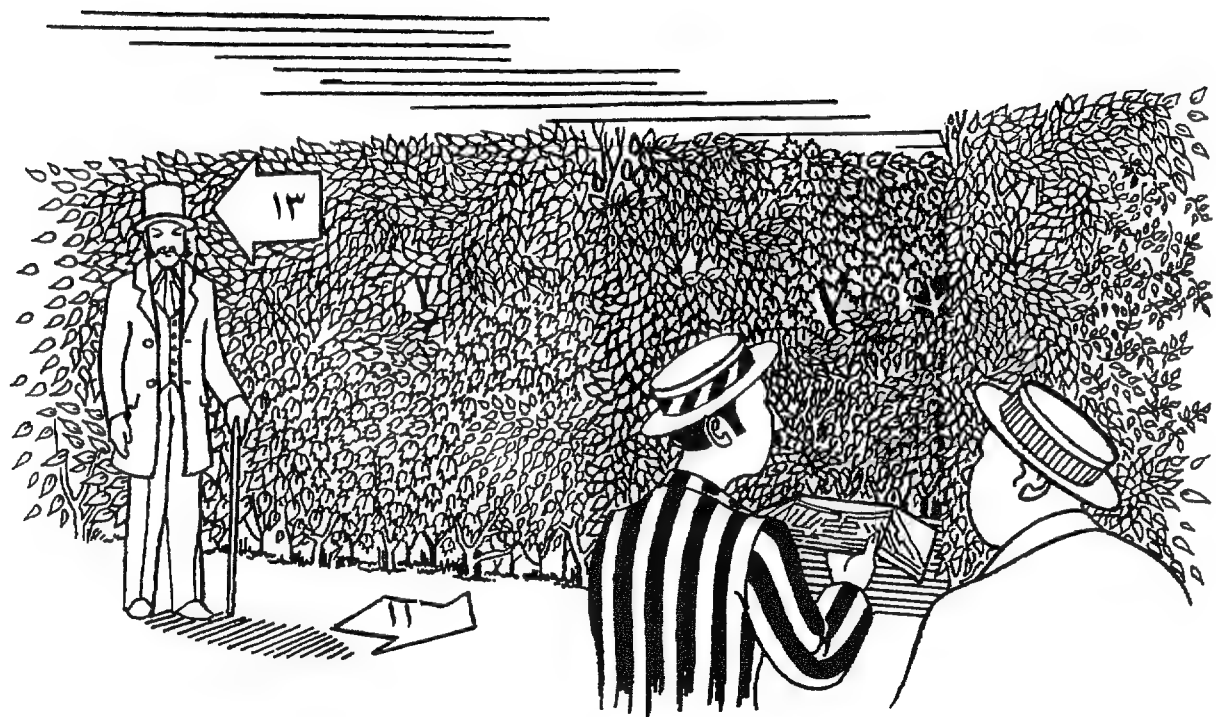
قال هاريس معلقاً « ستتجول لعشر دقائق لا غير ، ثم نمضي لتناول الغذاء » .



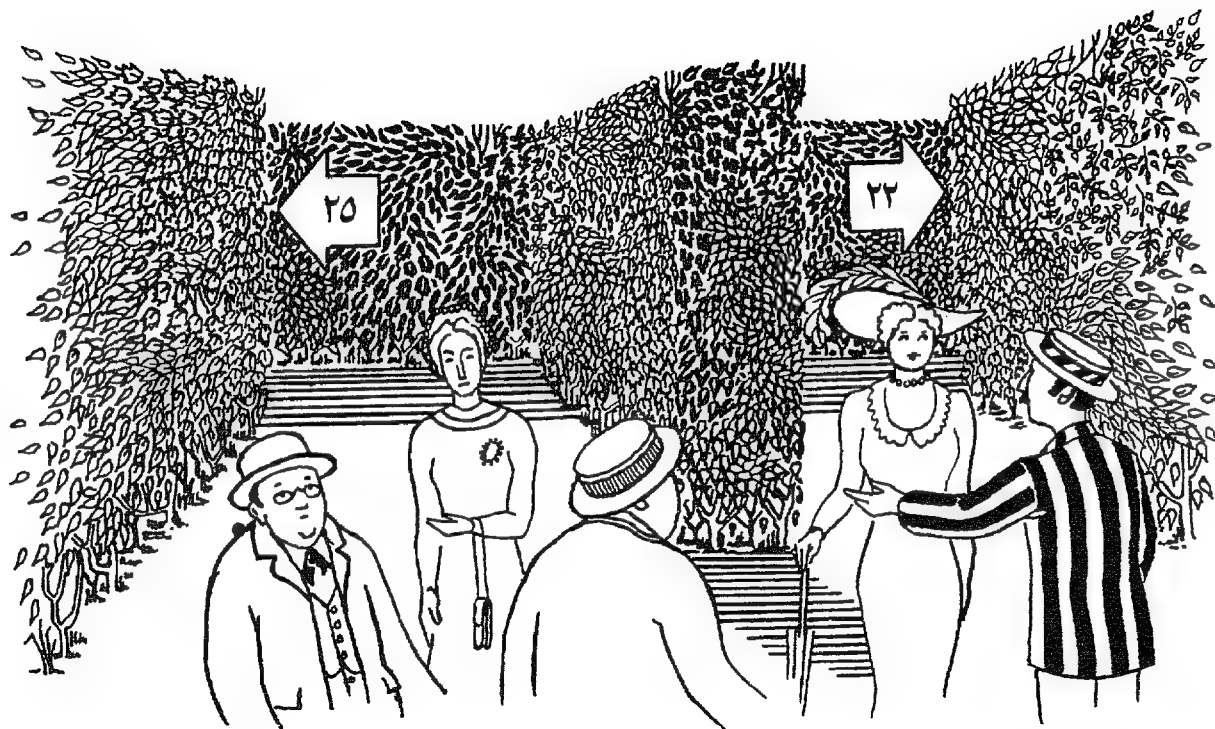
قال ابن عمه إنه يعتقد بأن هذه متاهة كبيرة .



رجعا ثانية يستهريان بالخريطة ، وبدا الأمر أسهل من أي وقت مضى ، وهكذا بدأ سعيهما .



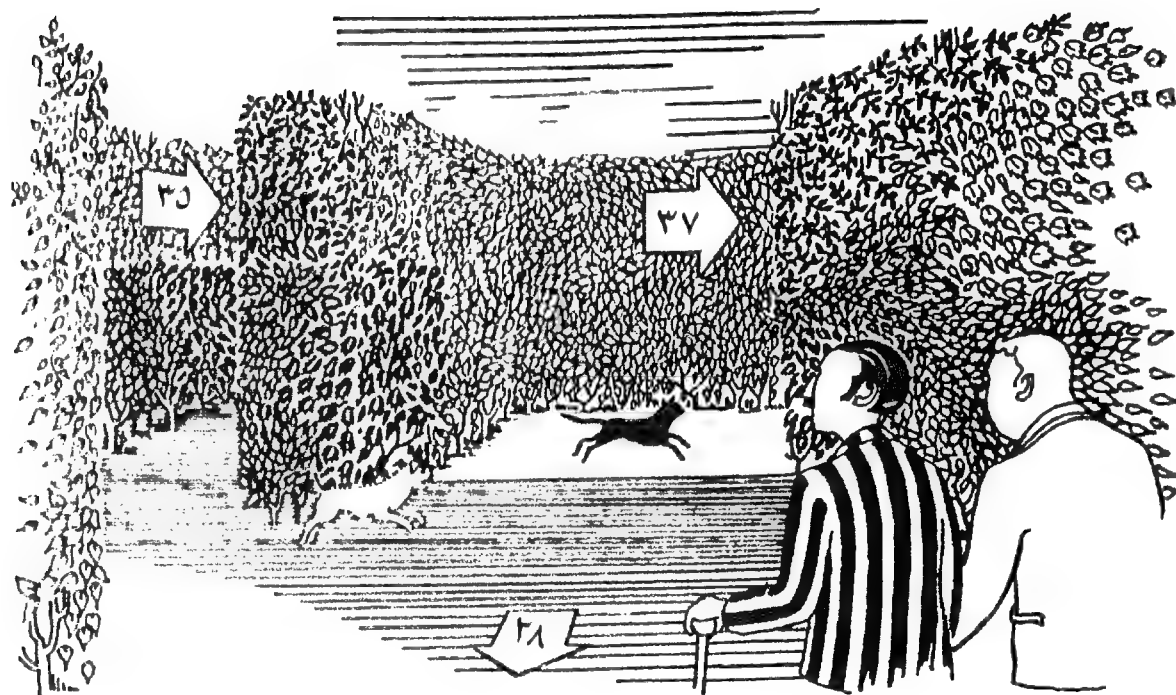
قال لهم هاريس إن بإمكانهم أن يتبعوه إذا أحبوا ، إنه لا ينوي إلا أن يدخل المتاهة ، ويدور في
جولة قصيرة ثم يأخذ طريقه خارجاً . أعربوا عن امتنانهم للطفه ، وأخذوا طريقهم خلفه .



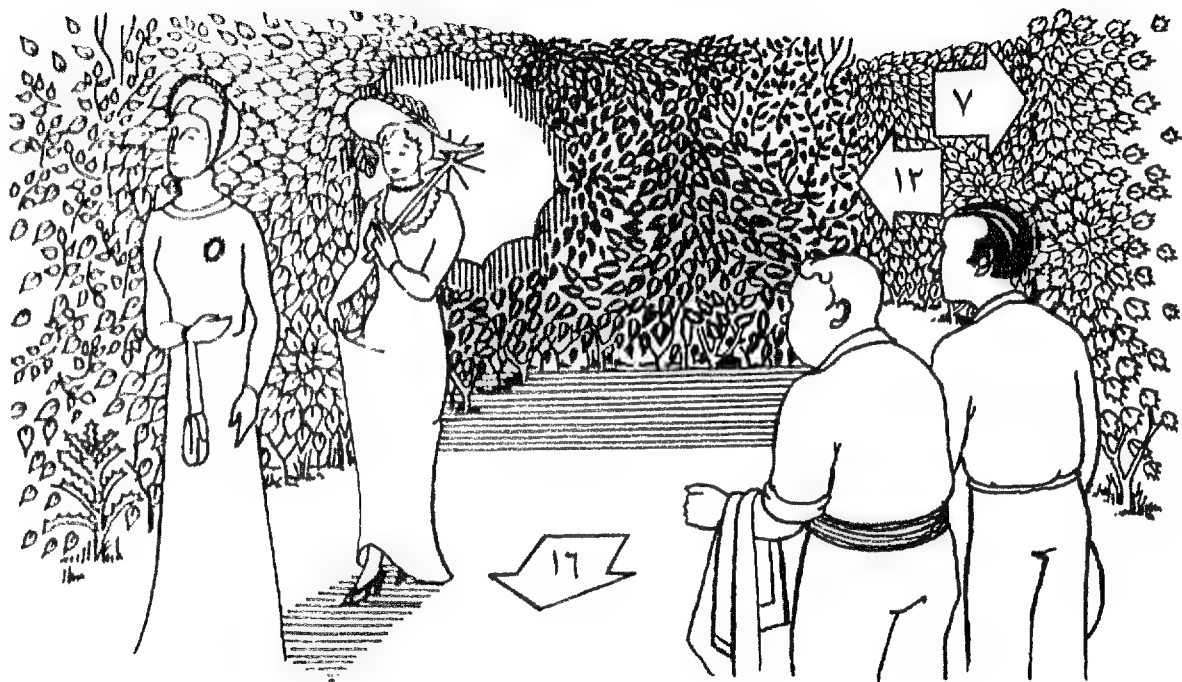
أخرج هاريس خريطته ، لكن رؤيتها أثارت غيظ الجماعة ، فقالوا له أن يمضي ويبحث عن استخدام آخر للخريطة .



وبالمناسبة ، إن موضوع الاهتمام الوحيد الذي اختلف فيه جدياً مع مونتمورنسي هو القطط . أنا
أحب القطط ، ومونتمورنسي لا يحبها .



قال هاريس « هذه واحدة من أكبر المتاهات في أوروبا » .



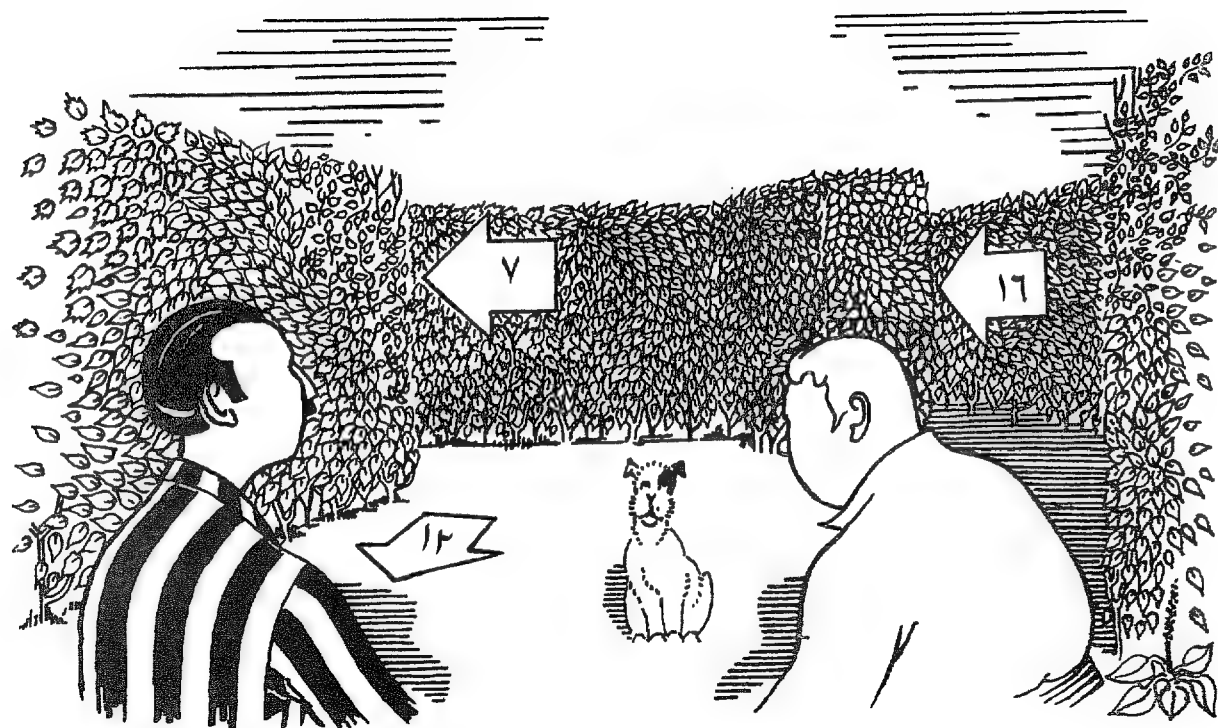
لقد تجمع حولهما العديد من الزوار الذين يريدون الانتهاء من هذه المغامرة ، وأثناء سيرهما ، مشى
خلفهما كل الأشخاص الموجودين في المتاهة .



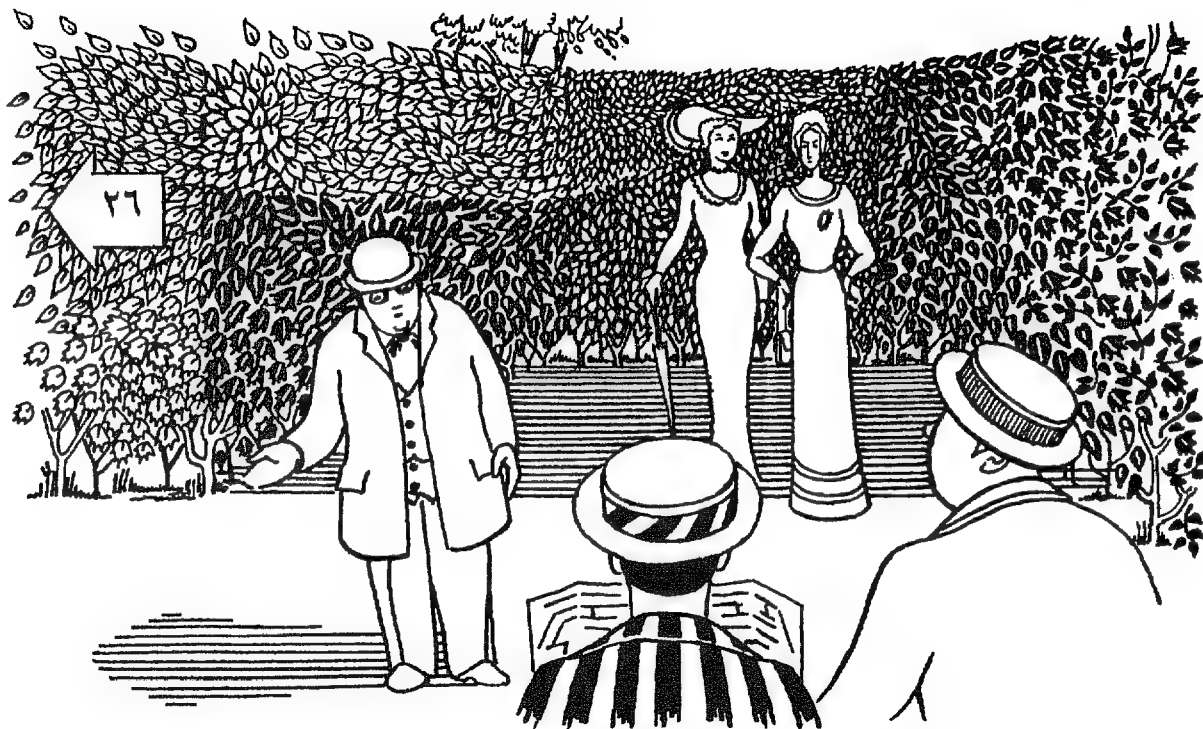
لقد تملكنا أنا وهاريس رغبة في أن نرتمي في أحضان بعضنا ونبكي ، لكننا استطعنا الامتناع عن
البكاء بجهد كبير .



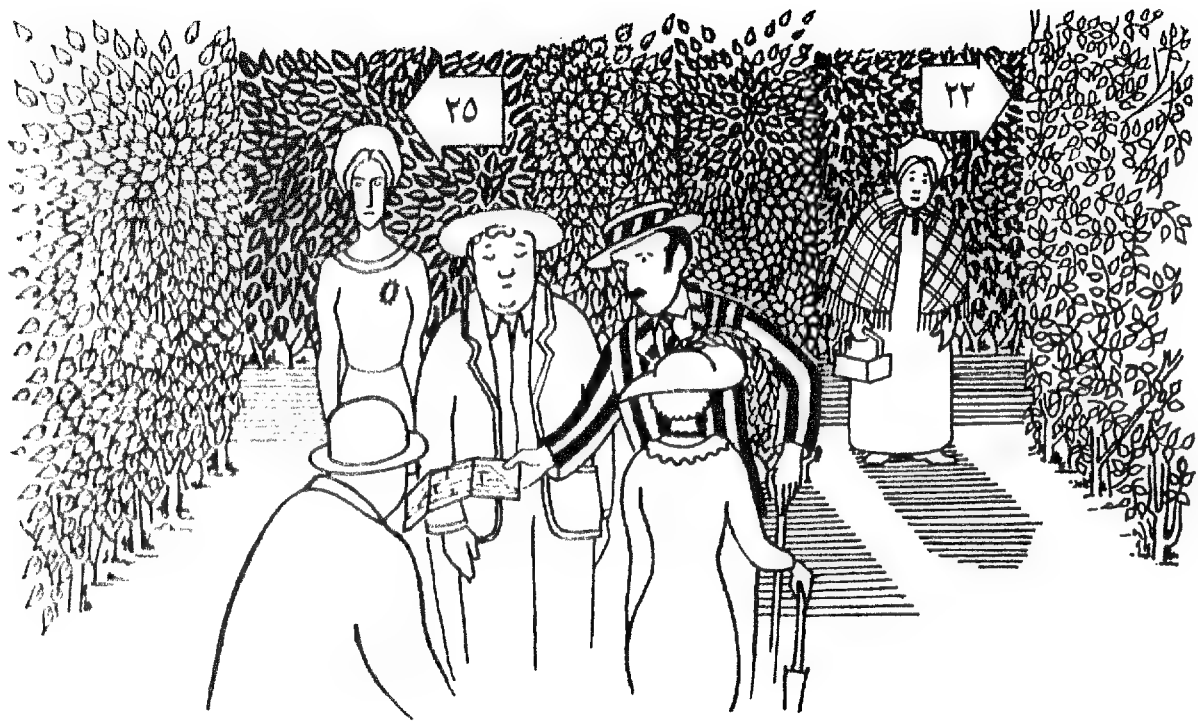
لم يكن بإمكانهما أن يفقدوا مونتمورنسي . لقد كانت تعبيراته توحى بأنه يريد أن يقول « يا لله .. أي
عالم شرير هذا ، أتمنى أن أفعل شيئاً لأجعله أفضل وأنبل » . تعابير كانت تستدر الدموع من عيون
السيدات والرجال المسنين الأتقياء .



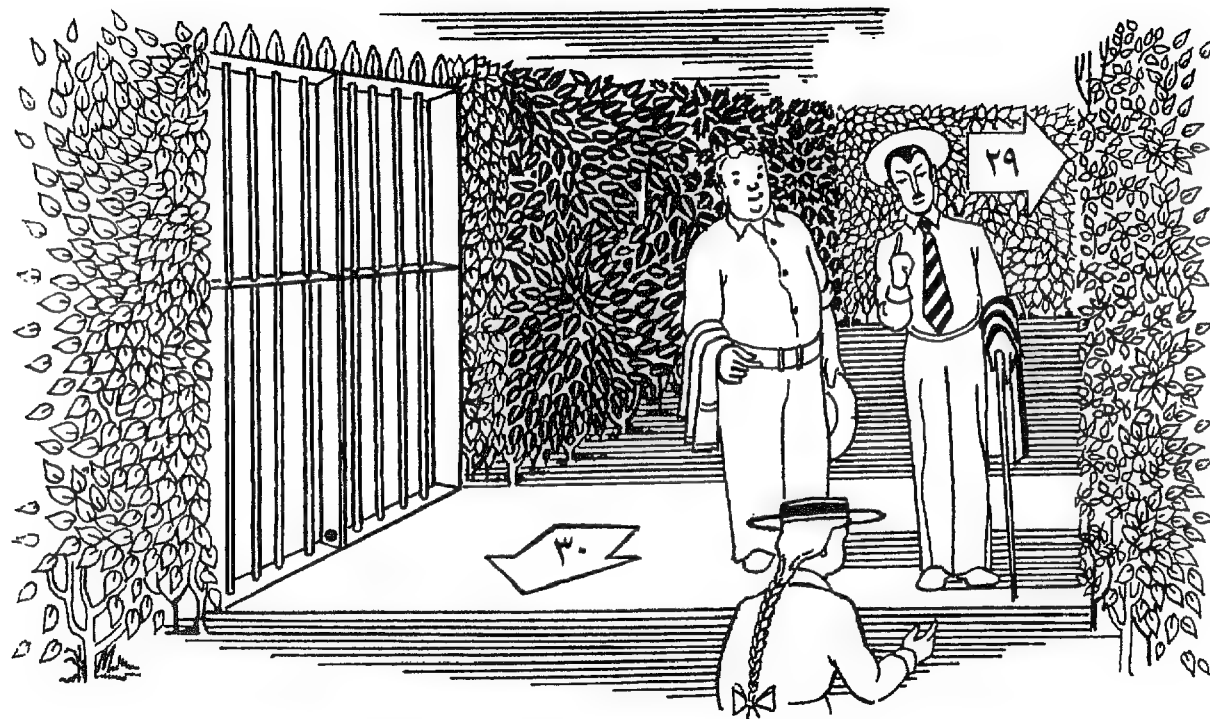
أظهر هاريس خريطته ، وأخذ يشرح نظريته .



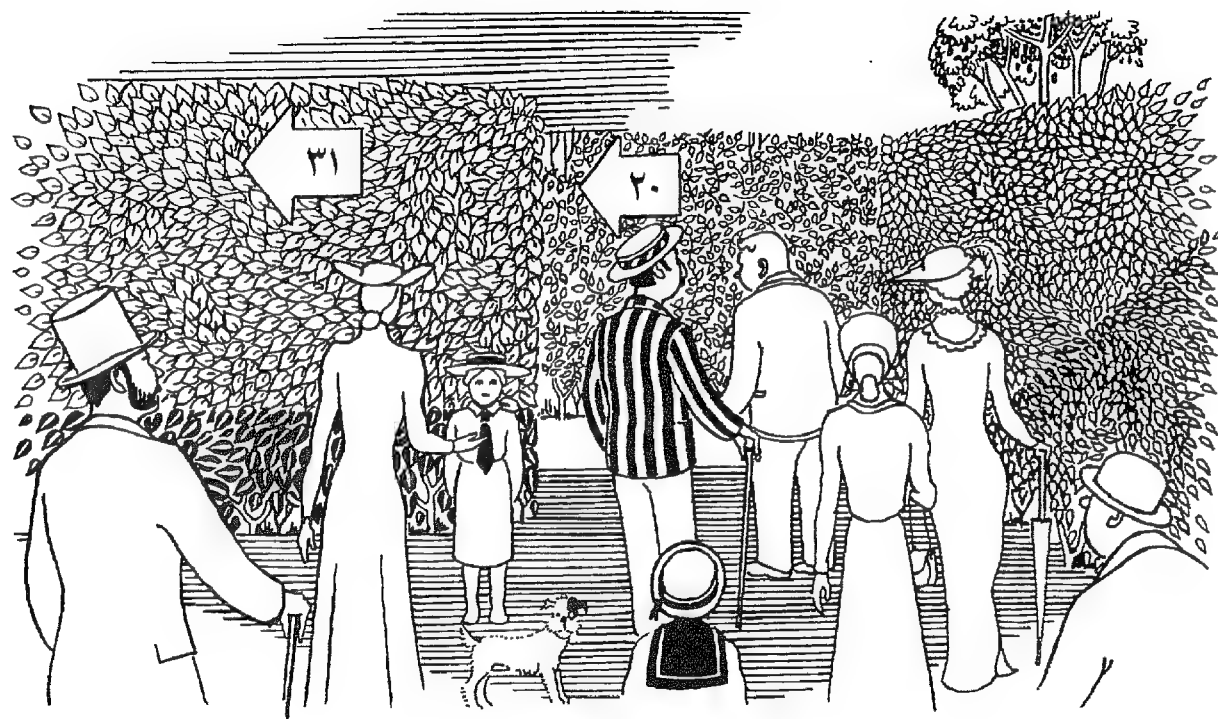
قال واحد من المجموعة « قد تبدو الخريطة سليمة إلى حد بعيد ، لو أنك عرفت أين نحن الآن بالنسبة للمتاهة » .



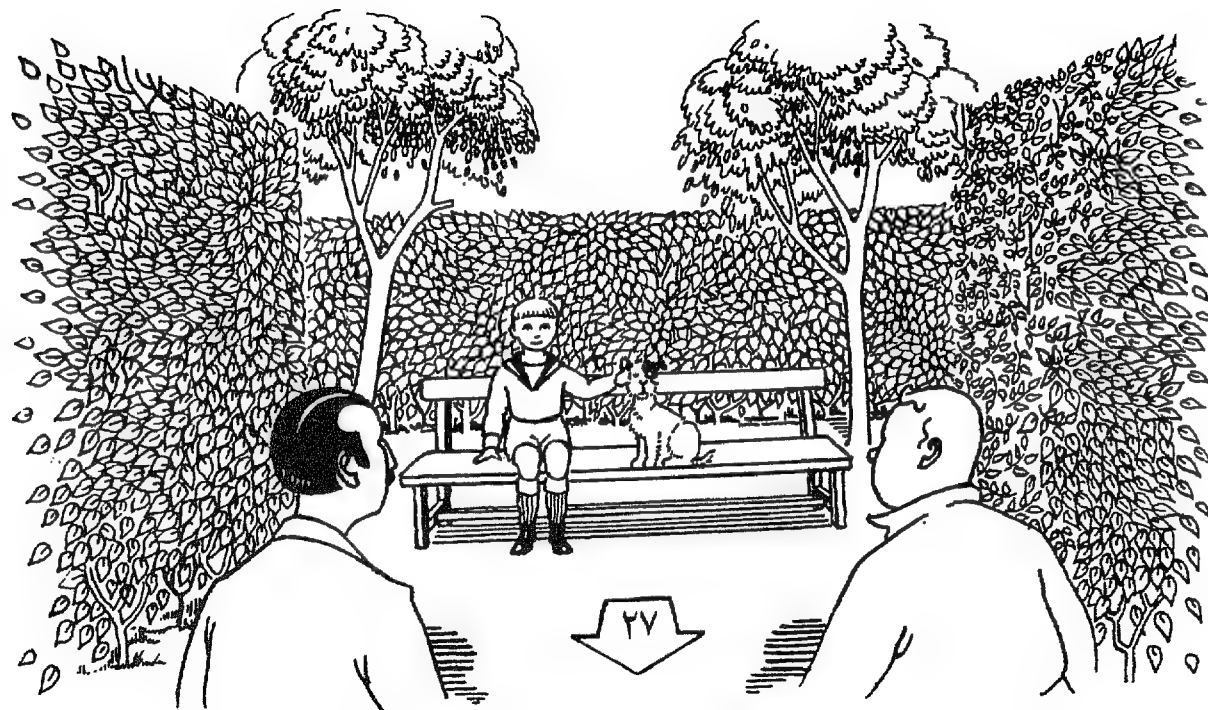
لقد أصبح لديهما ما يبدآن منه . لقد عرفا أين هما الآن .



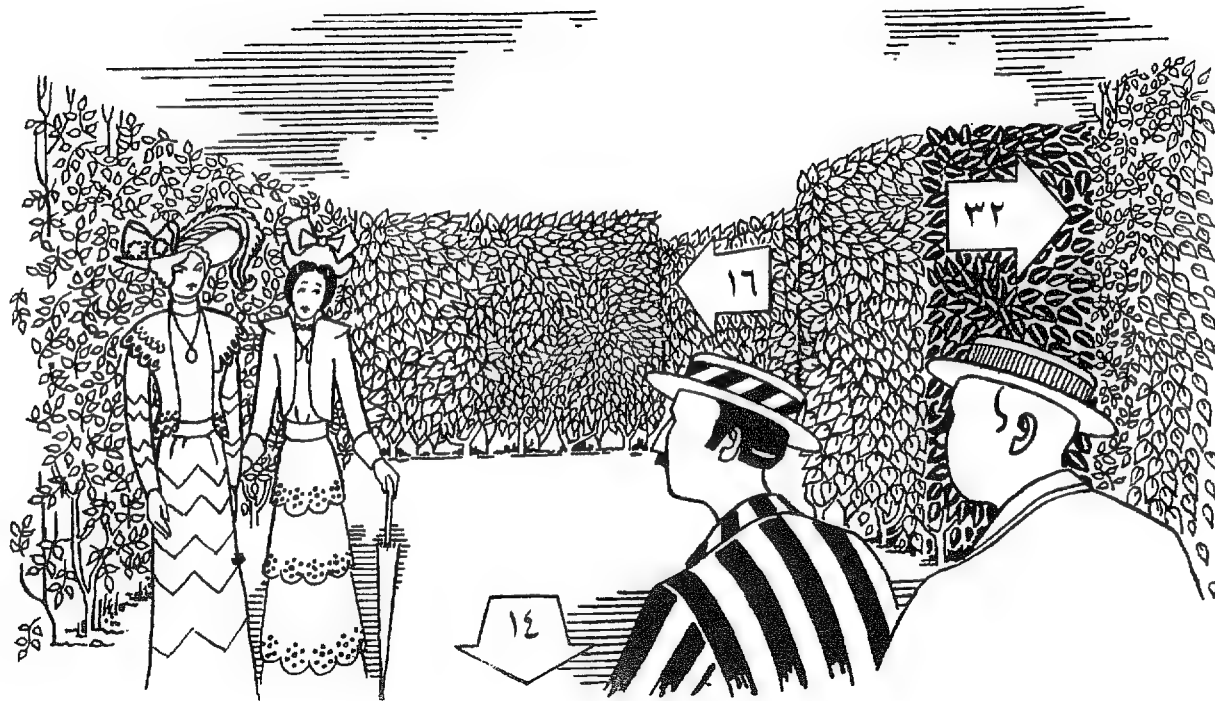
الأشخاص الذين كانوا قد فقدوا كل أمل في الخروج أو الدخول وسط هذه المتاهة ، أو حتى الأمل في رؤية بيوتهم وأصدقائهم مرة ثانية ، عادت إليهم شجاعتهم ، لدى رؤيتهم هاريس ومجموعته ، وانضموا إلى الموكب ، يباركون جهد هاريس .



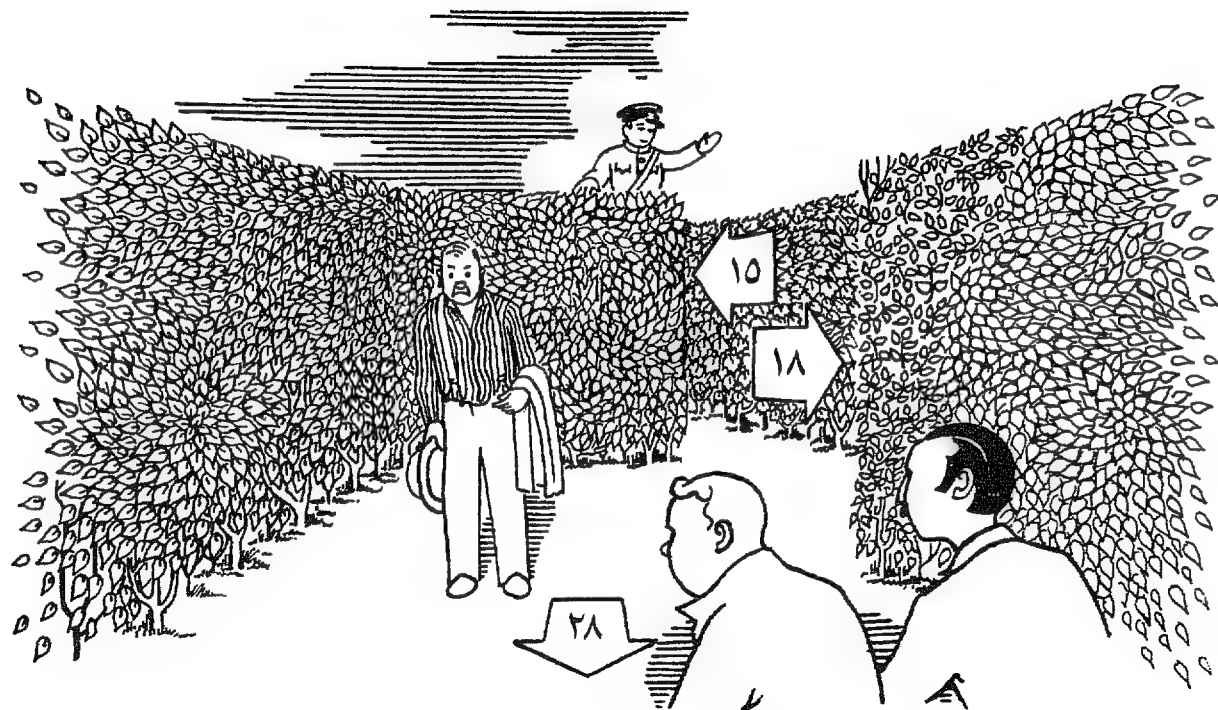
مرت حوالي عشر دقائق أخرى ، ثم وجدا نفسيهما في المركز .



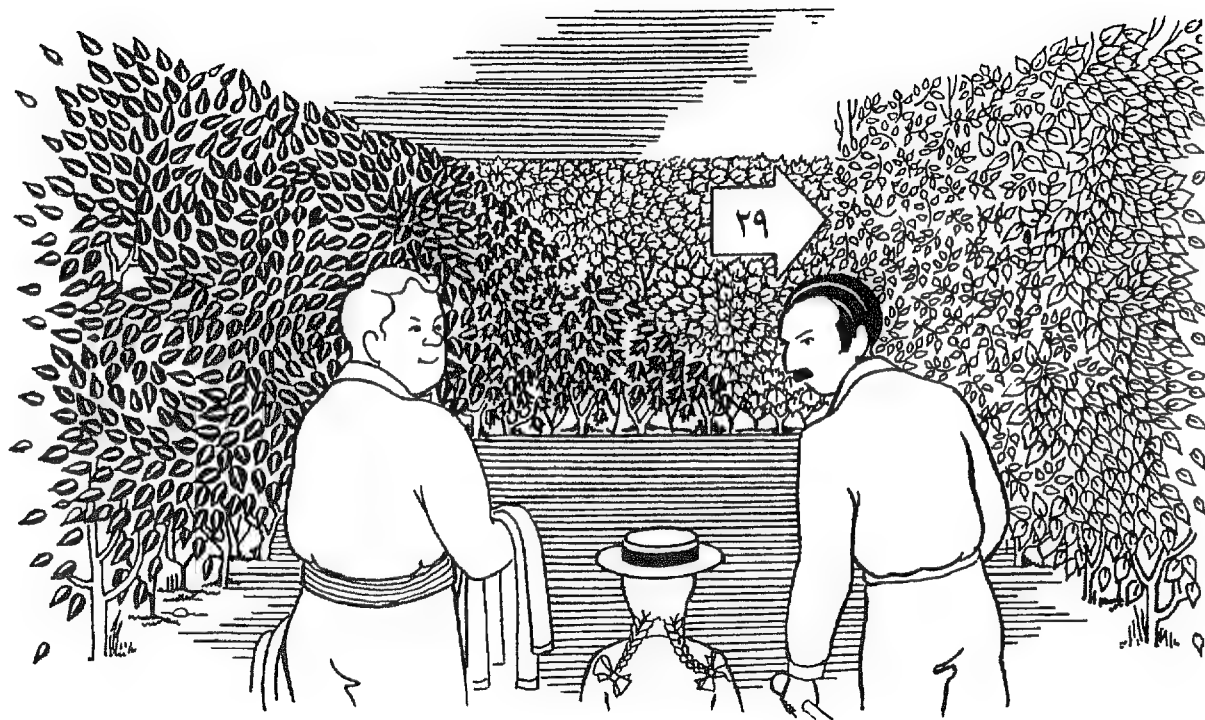
ظلا يمران بسيدتين ، في أكمل زينتهما ، الملابس الحريرية والمحرمات ، والزهور ، والشرائط ،
والأحذية الأنيقة ، والقفاذات الرقيقة .



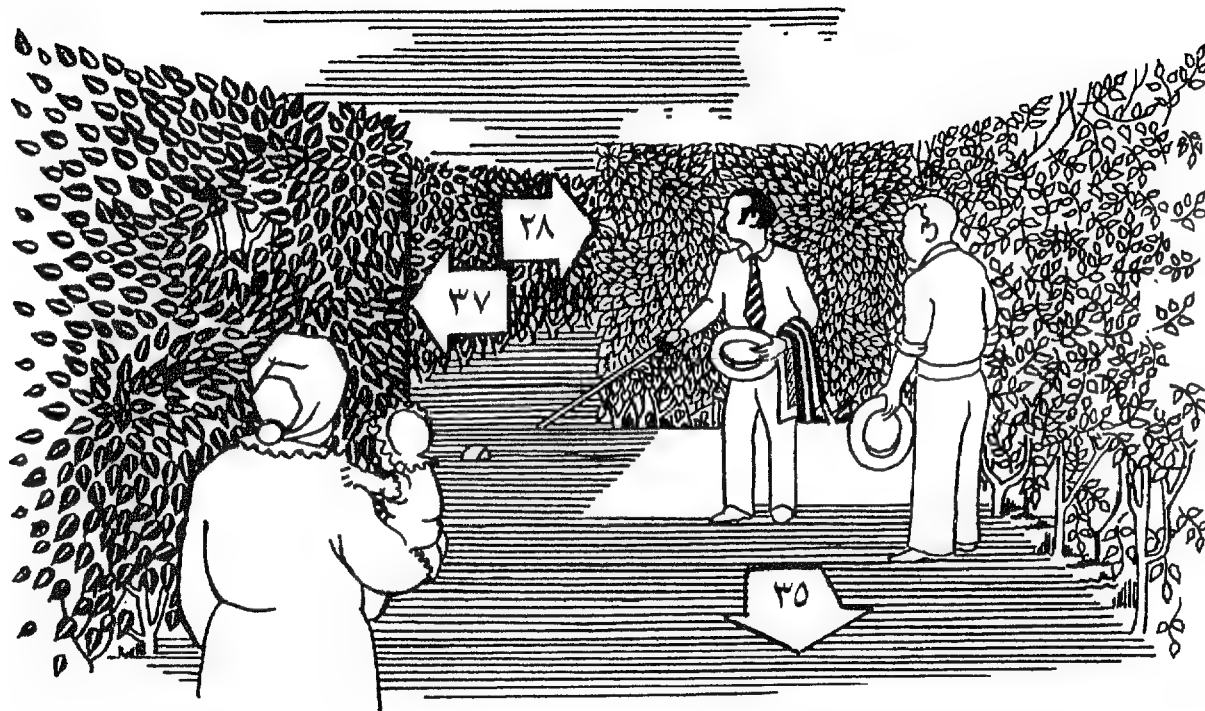
ولسوء حظه ، عندما طلب هاريس المساعدة ، استجاب له حارس صغير السن ، يعمل حديثاً في هذه الوظيفة . عندما دخل الحارس إلى المتاهة لم يستطع الوصول إليهما ، ثم ضل هو الآخر طريقه .



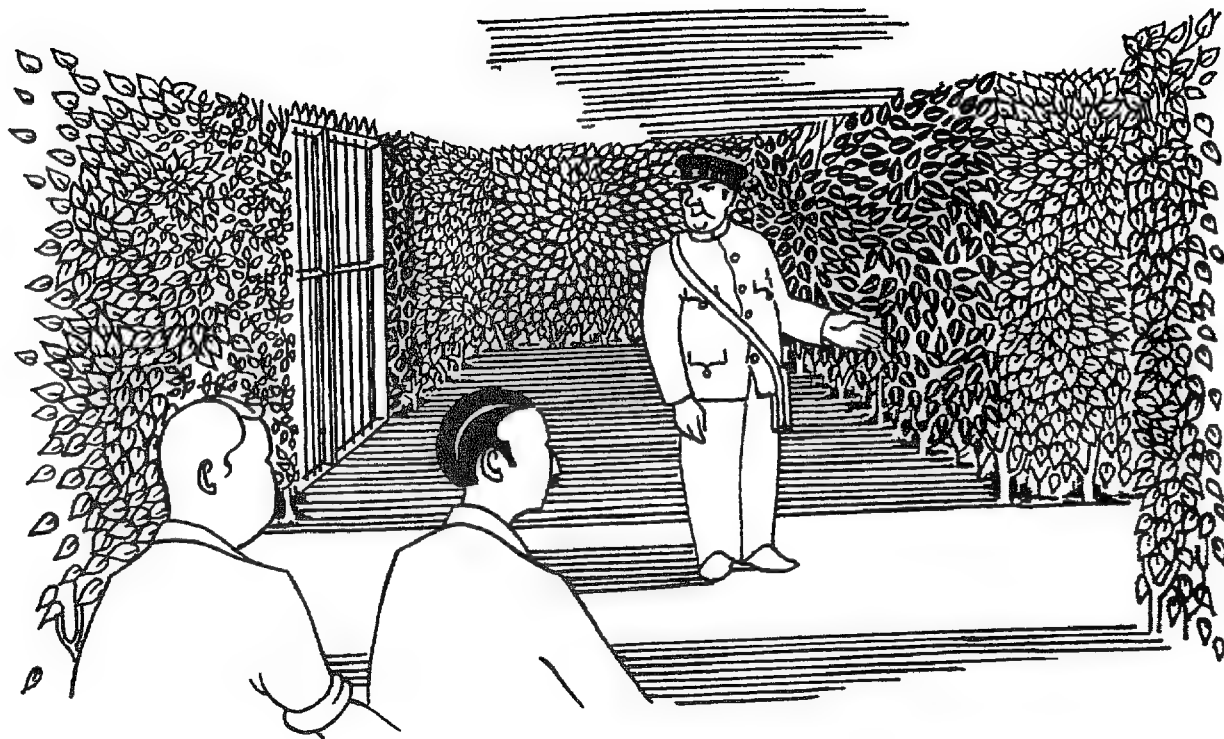
كان اقتراح هاريس هو أن أفضل ما نفعله ، أن نعود ثانية إلى مدخل المتاهة ، ثم نبدأ من جديد .



واصل هاريس تقدمه ، حتى مرّوا آخر الأمر ، بالكعكة الملقاة على الأرض ، التي أقسم ابن عم هاريس أنه قد لاحظها منذ سبع دقائق . قال هاريس « لا .. مستحيل ! » ، لكن المرأة التي تحمل الطفل قالت « بل ممكن » ، لأنها كانت قد أخذتها من الطفل ، وألقها حيث يرونها الآن ، وذلك قبل أن تلتقي بهاريس مباشرة .



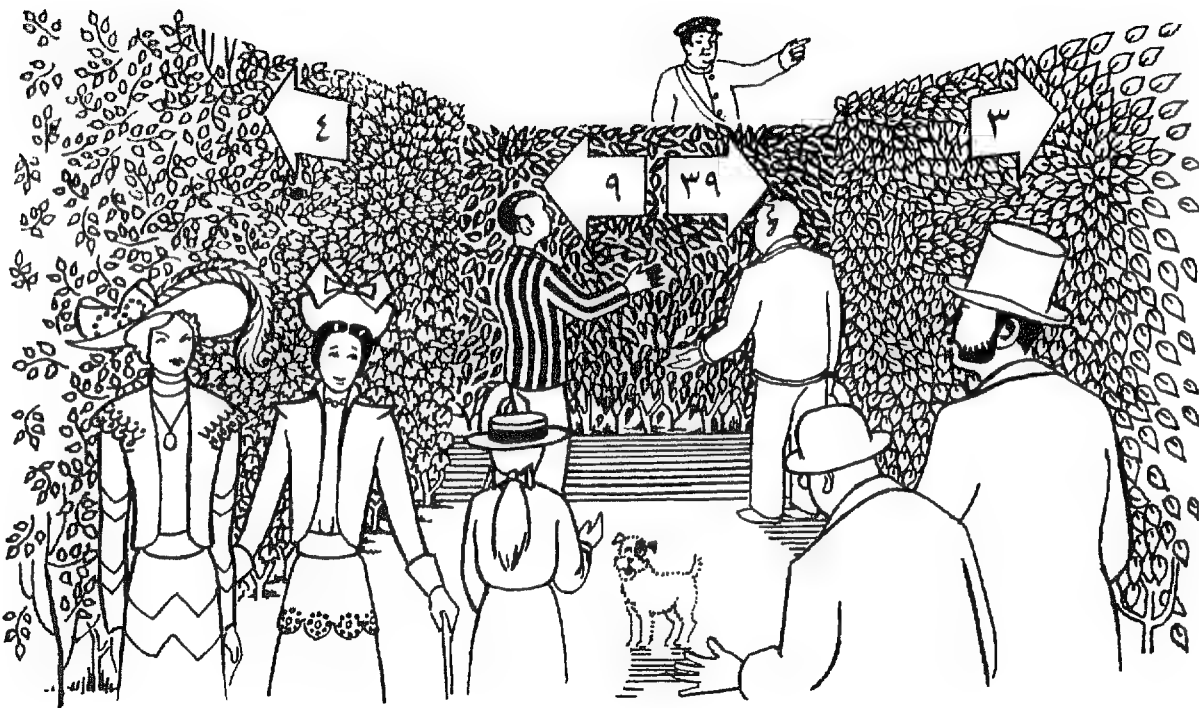
قال هاريس إنه يرى أن هذه المتاهة لطيفة للغاية ، بعد أن أصبح خبيراً بها . واتفقنا على محاولة
إقناع جورج بدخولها .



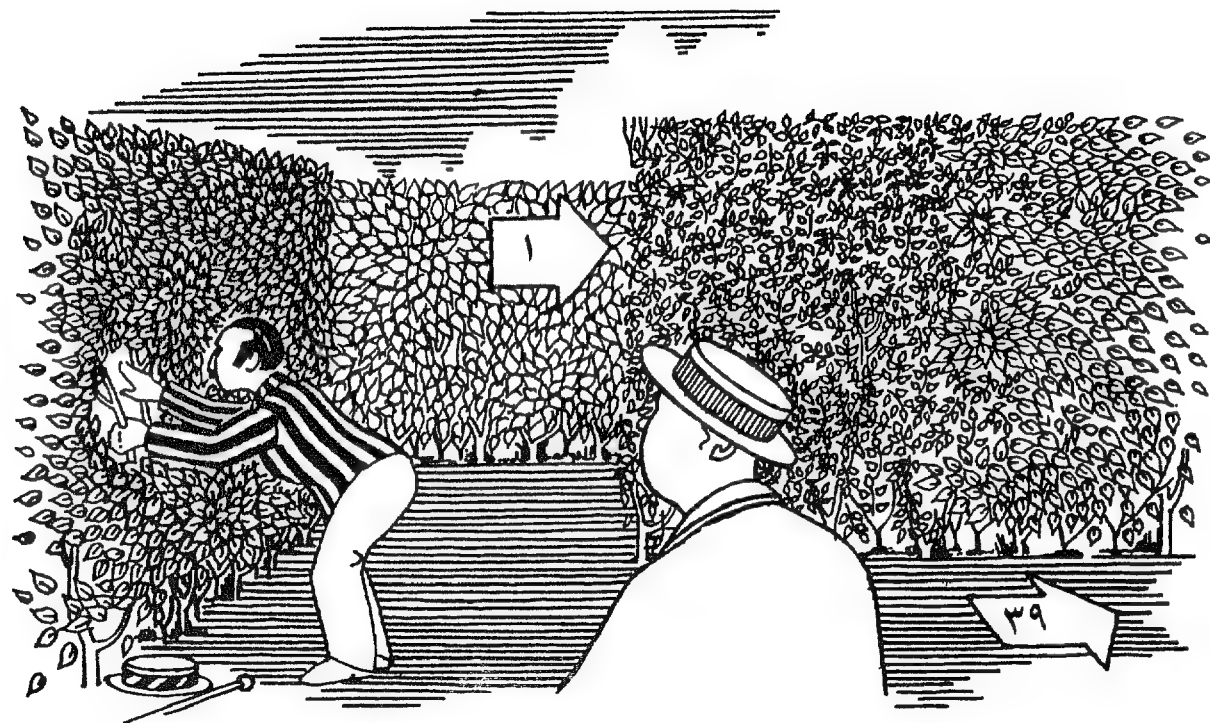
ارتبكت رؤوسهم في ذلك الوقت وكأنهم في دوامة ، إلى حد أنهم أصبحوا غير قادرين على فهم وإدراك أي شيء .



في النهاية ، فقد الجميع عقولهم ، وراحوا يصيحون في طلب الحارس ، ثم جاء الحارس وتسلق
سلماً ، في الخارج ، وأخذ يصيح موضحاً لهم طريق الخروج .



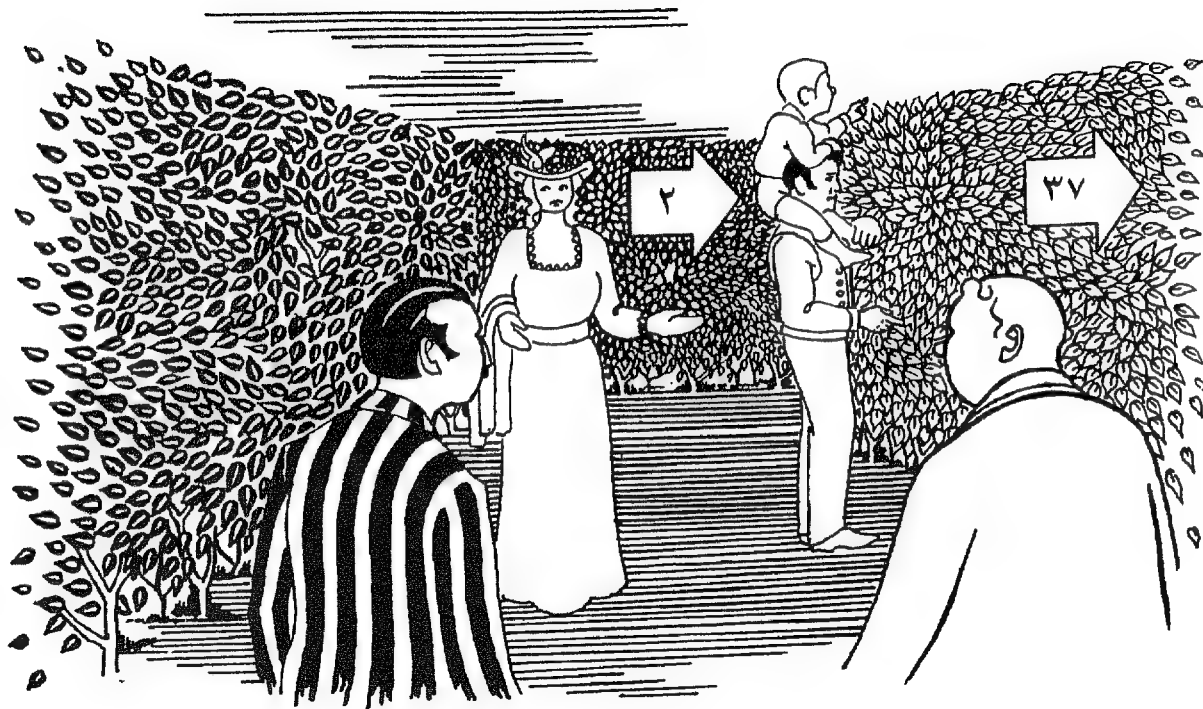
توقف بعض الأشخاص في الوسط ، وانتظروا أن يتجول الباقون في المتاهة ، ثم يعودون ثانية إليهم .



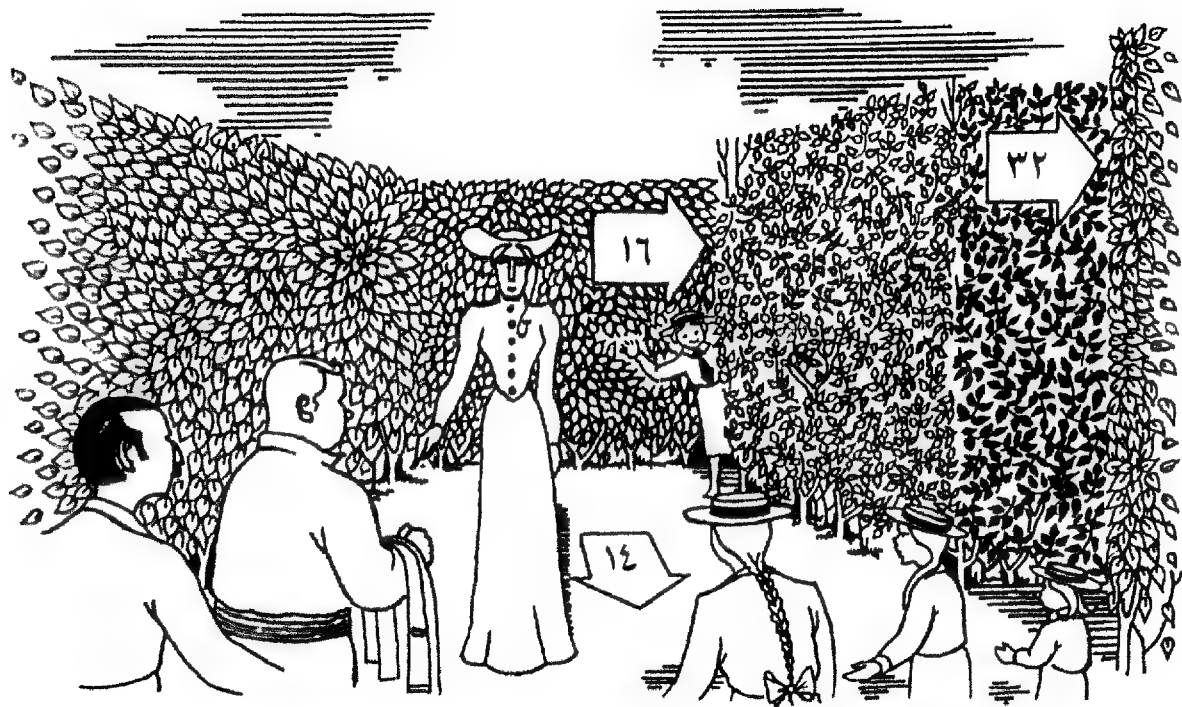
قال هاريس إنه يقلد مجموع الذين يتبعونه بحوالي عشرين شخصاً على الأكثر .



كانوا يلمحون الحارس بين الحين والآخر ، يمضي مسرعاً في الناحية الأخرى من حاجز الشجيرات .



إلى أن قالت سيدة مسنة إنها تتمنى لو أنها لم تلتق بهاريس ، واستطردت بأنها تعتبره دجلاً .



مطابع الشارقة

سبزوئی: مدار التماس - شارع سيدة صیدنا یا - بتایة صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - بريقا، داسروق - تلکس ٢٠١٧٥١٤
SHARKE - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٢ - ٨١٧٧٦٥
٣٠٧٩٨٤ - ٨٦٧٥٥٥

